لانها افعال العباد وكلام الله تعالى غير مخلوق لان الكتابة و
الحروف والكلمات والايات كلها آلة القرآن لحاجة العباد اليها
وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الاشياء فمن
قال بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله العظيم ومن
قال القرآن مخلوق واراد به الكلام اللفظي القائم بذاته تعالى
كما هو مذهب الكرامية يكون كافرا لانه نفى الصفة الازلية
وجعل الباري تعالى محلا للحوادث ومحل الحوادث حادث ومن
قال القرآن مخلوق واراد به نفى الكلام الازلي يكون كافرا
ومن قال القرآن مخلوق واراد به الكلام اللفظي الغير القائم
بذات الله تعالى ولم يرد نفى الكلام الازلي لا يكون كافرا لكن
هذا الاطلاق خطاء لانه يوهم الكفر وما ذكره الله تعالى
في القرآن حكاية عن موسى عليه السلام وغيره من الانبياء
عليهم السلام وعن فرعون واعوانه بليس عليهم ما هم
يستحقا فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم وكلام
الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق
والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم ان ما ذكره الله تعالى في القرآن
اخبارا عن موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء عليهم

السلام

السلام وفرعون وابليس فما قال ذلك بكلام القديم الذي
كتبت الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات
والارض لانه كلام حادث وعلم حادث حاصل بعد سمعه
منهم والاخبار تنقل المعنى لا باللفظ لان كلام موسى وغيره
من المخلوقين مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق ويؤيده
ان قدر ثلث ايات من القرآن بالغ حد الاعجاز وليس ذلك
من البشر ومن المعلوم ان ما نقل من المخلوقين في القرآن
يزيد على ثلث ايات فيكون القرآن كلام الله تعالى لا كلامهم
فاذا الفرق بين القصص المذكورة في القرآن وبين اية الكرسي
وسورة الاخلاص في كون كل واحد منها كلام الله تعالى
وسمع موسى كلام الله تعالى يعني سمع موسى عليه السلام من
الله تعالى بلا واسطة كلامه القديم القائم بذاته تعالى كما جاء
في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والله تعالى قادر ان يتكلم
المخلوق من الجهات والجهة الواحدة بلا آلة ويسمعه
بالآلات كالحروف والصوت لاحتياجه اليها في فهم كلامه
الازلي فانه على ذلك قدير لانه على كل شئ قدير قيل كان
موسى عليه السلام اذا كلمه الله تعالى سمع كلامه من باطن

Copyright © King Saud University